الشرق

الثلاثاء 9 تموز 2013 – السنة 86 رقم العدد 19165

الراعي الى باريس ومنها الى اميركا اللاتينية فروما: «المختلط» مطلب الجميع ومبادئنا حسن التمثيل والانصاف

حيا البطريرك الماروني الكاردينال بشاره بطرس الراعي رئيس الجمهورية ميشال سليمان، وقال قبل مغادرته بيروت ظهر امس إلى فرنسا: «يسعدني أن أكون قد زرت القصر الجمهوري قبل انتقالي الى المطار، لأنك تكون زرت رأس البلد، ونحن نعتز به».

أضاف الراعي، في حوار أجري معه في المطار «عبرنا لفخامة الرئيس عن فرح اللبنانيين بالاسرعة في تكليف رئيس الحكومة الجديد تمام بك سلام، وأعتقد ان هذا الأمر عزاء كبير بأن الشعب اللبناني مسرور، وهو يتطلع ونحن معه والكل أيضا إلى أن تكتمل الفرحة بتأليف الحكومة ايضا بسرعة يرضى عنها الكل وبقانون جديد للانتخابات».

وقيل له: قانون غير قانون الستين فقال: «طبعا، فكل الناس تقول ذلك حتى فخامة الرئيس، لكن فخامة الرئيس عملي وواقعي ولا يستطيع القول ان قانون الستين ألغي طالما لم يصدر قانون آخر، لأنه بالنتيجة ما زال القانون الموجود، ولكن الجميع مصممون، ان رئيس الجمهورية أو كل الفئات، على وجود قانون جديد، ورئيس الجمهورية لا يستطيع الحديث إلا بالقانون الموجود، ولذلك يمكن أن يتم تمديد المهل من أجل أن ينطلق اللبنانيون الى قانون جديد».

وعن القانون المبني على المختلط الأكثري مع النسبي أوضح أن «هذا الشيء أصبح مطلب الجميع الآن وأصلا هو القانون الذي وضعته اللجنة التي يرأسها الوزير فؤاد بطرس».

أضاف: «اليوم كل الأفرقاء يسيرون نحو المختلط، الرئيس (سليمان) ويكركي وكل الفئات اللبنانية تقريبا». وبارك «كل ما يتفق عليه كل اللبنانيين، ونحن ولا مرة فرضنا رأينا التقني على الشؤون السياسية أو غيرها، فهذا من الأمور التقنية، ونحن نقول مبادئنا وهي: حسن التمثيل، الإنصاف المساواة، وان يشعر اللبناني انه ينتخب من يمثله بصوت حر، وان يستطيع مساءلته ومحاسبته، ولأن يشعر ان صوته له قيمة ولم يفرض عليه النائب وهذه المبادىء نحن عليها دائما».

وما إذا كان سيحث الرئيس عصام فارس على العودة الى لبنان لخوض الإنتخابات النيابية قال الراعي: «كل لبناني يرغب بعودة الرئيس عصام فارس الى لبنان ولا أعتقد ان هناك اختلافا بين اللبنانيين على هذا القول، وهذا ما نتمناه ويتمناه فخامة الرئيس وكل لبناني».

أضاف: « المسؤولون السياسيون مسؤولون فعلا عن خلق جو مناسب على كل الأصعدة السياسية، الإقتصادية، الإجتماعية، الثقافية وفرص عمل فيعود اللبنانيون المنتشرون في أصقاع الدنيا».

ورأى البطريرك «في طلائع الرئيس المكلف ووجهه وهيبته وشخصيته والإجماع عليه، ما يعتبر بزوغ فجر جميل» وأمل بأن «تتبدل الأمور في لبنان لمصلحة المساعدة على تسهيل تشكيل الحكومة الجديدة التي يطمح اليها كل اللبنانيين والتي تخدم لبنان في ظرف عصيب جدا، وهذه هي أمنياتنا وصلواتنا للرئيس تمام سلام وللبنان».

وتمنى أن يعود «الى لبنان الشهر المقبل لنجد أن الحكومة الجديدة قد تشكلت وقانون الانتخاب الجديد قد تم التوافق عليه، وبعدها تحصل الانتخابات النيابية كما ينتظرها جميع اللبنانيين».

واعلن انه» مسرور بأن أغادر وأحمل للجاليات اللبنانية الاخبار الطيبة عن لبنان بأن كل الناس قد انتعشت».

وحيا الجيش والقوى الامنية اللبنانية «ونشد على أيديهم لضبط الأمور، كي يتحقق الامن والاستقرار في لبنان ولا يؤخذ البلد الى أي أمر لا يريده». وقال: «على الرغم من صغر مساحة لبنان الجغرافية، فإنه يستضيف كل الناس، وهذا الواجب ليس علينا فقط، إنما يجب على كل الدول المحيطة والمجاورة لسوريا أن يتوزع عليها النازحون السوريون بقدر ما تستوعب لأن لبنان يتحمل حاليا أكثر من طاقته، وهذا ليس بالممكن».

وطلب الراعي «من الجميع احترام هذه الأرض، وهذا الوطن وأمنه وسلامه وانسانه، وثقافة هذا البلد المبنية على العيش المشترك معا، ولكن هذه التمنيات كلها لا تكفي، إذ إن هناك من يحاول اللعب بالامن من خلال تهريب الاسلحة، لذلك إن ضماننا الوحيد في لبنان لدرء هذا الخطر هو الجيش وكل القوى الامنية والعسكرية التي نحييها جميعا».